قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان لام
اللام فيه للصيرورة والعاقبة ولعلم ان احكامه تعالى
افعاله تعالى واحكامه وان كانت منزهة عن الغرض
لكن لا تخلوا عن الحكمة وان لم نطلع اليها عقولنا لانها
لو لم تكن لحكمة لكانت عبثا وهو محال عليه تعالى والفرق
بين الغرض والحكمة ان الغرض يكون مقصودا من الفعل
او الحكم بحيث يكون باعثا وحاملا عليه والحكمة لا تكون
كذلك وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قايما بنفسه
الخ الواو داخلة على يستحيل والتقدير ويستحيل عليه تعالى
ان لا يكون قايما بنفسه كذا اي مثل ذا يعني مثل المذكور
من العدم والحدوث وما بعدهما وهكذا يقال فيما ياتي
والتقابل بين ذلك وبين القيام بالنفس من التقابل
بين الشي ونقيضه ويعترض على المص بان قوله وكذا
يستحيل عليه تعالى هنا وفي جميع ما سيذكره اوجب عدم
مطابقة الخبر للمبتدي في قوله وهي العدم الخ لان الضمير
الذي هو المبتدي عائد على العشرين صفة ومع ذلك
يذكر منها الا اربعة صفات كما لا يخفى واجاب بان في
الكلام حذفا والتقدير وهي العدم والحدوث الخ وما تقدم
وعدم قيامه تعالى بنفسه وعدم كونه تعالى واحدا الخ
المترتبة
ما ياتي بعد قوله وكذا يستحيل عليه تعالى الخ وقد
تقدم نظير ذلك اعتراضا وجوابا عند قوله ثم يجب له
تعالى سبع صفات الخ تسمى صفات المعاني فتنبه
بان يكون الخ تصوير للنفي لا للمنفي وما جرت المص فيما
تقدم

تقدم على تفسير قيامه تعالى بنفسه بعدم افتقاره تعالى الى
المحل وبعدم افتقاره تعالى الى المخصص كما هو اصطلاح
لبعض المتكلمين وهو المشهور جرى هنا على تصوير
عدم قيامه تعالى بنفسه بكونه صفة يقوم بمحل ويكون
محتاجا الى مخصص وبوجد فيما تقدم على تفسير قيامه
تعالى بنفسه بعدم افتقاره الى المحل فقط كما هو اصطلاح
لبعضهم لجرى هنا على تصوير عدم قيامه تعالى
بنفسه بكونه يحتاج الى المحل فقط كما هو ظاهر
صفة يقوم بمحل تقييد الصفة بقوله يقوم بمحل ليس
للاحتراز بل لبيان الواقع ويحتمل انه على حذف اي
التفسيرية ويكون تفسيرا للازم لقوله ان يكون صفة
على نسق ما تقدم والمراد من المحل الذات التي تقوم بها
كما يعلم مما مر في القيام بالنفس وكذا يستحيل عليه
تعالى ان لا يكون واحدا اي في ذاته وصفاته وافعاله
اخذا من قوله بان يكون الخ والتقابل بين ذلك
وبين الوحدانية من التقابل بين الشي ونقيضه كما
لا يخفى ودخل تحت قوله ان لا يكون واحدا الخ جميع
الكموم المنفية وهي الكم المتصل في الذات والكم المنفصل فيها
~~والكم المتصل في الافعال والكم المنفصل فيها~~
والكم المتصل في الصفات والكم المنفصل فيها والكم
المنفصل في الافعال وكذا المتصل فيها على ما تقدم
ان صور بمشاركة غيره له تعالى في فعل من الافعال
بخلاف ما لو صور بتعدد افعاله تعالى فانه ثابت لا منفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)